هل أمسك أحد بشعرك؟ إنهم ألبسوا المسيح إكليلاً من شوك وضربوه بقصبة على رأسه. هل لطمك أحد؟ إنهم صلبوه وسمّروا يديه ورجليه بالمسامير، ومع هذا كله فقد صلى من أجل صالبيه. فتأمل كم تفوق آلام المسيح الآلام البشرية.. ا حَقّ أنه لا يماثلها شيء على الأرض. بهذا كافأه مبغضوه. بهذا أثابوا الوديع الذي علّم الجميع القناعة، وصيّر الماء خمرًا لهم، ودعا السامريين وزكّى العشارين وردّ الزناة الى الطهارة وكفّ نزيف الدماء وأخرج الأرواح الشريرة وطهر البرص وشفى العرج وشد المخلعين وشفى اليد اليابسة وردّ السمع لفاقديه والنظر للعميان والنطق للبكم، وأطعم الألوف من خيرات قليلة، وأخيرًا أحيا الأموات. فلنطلب منه نحن المائتين بالآثام والشهوات أن يُحيينا بنعمته ورحمته ومحبته للبشر. أمين.

خلاص الإنسان وخلاص الله للقدّيس أثناسيوس الإسكندري

+ خلق اللّه الإنسان من العَدَم على صورته – تعالى.

+ إنّ الإنسان ليسَ مخلوقاً خالداً بالطبيعة ، أيّ غير مائت. لكنّه خُلِقَ لكي يمكن له فيما بعد أن ينمو إل شركة غير ماءتة معَ اللّه ، من خلال التأمّل في الكلمة الإلهيّ.

+ لكن النّاس بسقوطهم في الخطيئة سقطوا من مصيرهم الإلهيّ الذي قصَدَه اللّه لهم. وكانت مُحَصّلة هذه الخطيّة ذات نتيجة مُزدوجة:

١ - العمى الروحي: فالإنسان فَقَدَ معرفة اللّه التي كانت مُتاحة له. حتى إنّ الخليقة صارت بالنسبة للإنسان وكأنّها حجابٌ يحجب معرفة اللّه عن الإنسان مع أنّها (أي الخليقة) خُلِقَت لتستعلن اللّه للإنسان.

٢ - الفساد والموت: فقد أعادت الخطيّة الإنسان إلى الموت (بموجب الحُكم الذي سَبَقَ أن وضعه اللّه كأجرة للخطيّة) وإلى الفساد ، أي إلى العَدَم الذي سَبَقَ أن دعا اللّه الإنسان منه ، في محبّته له ، وخَلَقَهُ على صورته.

وبمقابلة ما نتَجَ عن هذه الخطيّة تجَسّد كلمة اللّه. وإنّ تجسُّدَ الكلمة يستوفي إحتياج الإنسان من سُبُلٍ ثلاثة:

١ - دخول الحياة الإلهيّة إلى العالم:

+ إنّ حقيقة التجسّد في حدِّ ذاتها تعني أنّ الحياة الإلهيّة قد دخلت إلى العالم.

+ فالكلمة كان هو الواسطة للخلقة الأولى ، لكن الإنسان أثبتَ أنّه ضعيف جداً عن أن يبلغ ما أعدّه له اللّه من مصير مُبارك. فبحقيقة التجسُّد إستعاد الإنسان تلك الرابطة بين الإلهيّ والبشري بطريقة أكثر ثباتاً وضماناً. فالكلمة لأنّه هو الإله بالطبيعة ، ولكونه اتحد بالإنسان في التجسّد ، أصبح مُمكناً للإنسان أن يقتني هذه الحياة الإلهيّة دون أن يخشى فقدانها مرّة أخرى.

٢ - إعلان معرفة الله للبشر:

+ إنّ الكلمة بأخذه جسداً إنسانيّاً ، أعلن للنّاس في عماهم صورة اللّه غير المنظور بطريقة يمكن للحواس البشريّة أن تدركها مباشرة. فيحيا الكلمة بيننا، وكلامه إلينا، وأعماله معنا؛ استرجع لنا معرفتنا المفقودة عن اللّه.

+ ومن هنا تأتي أهميّة خدمة المسيح التي أدّاها على الأرض. فالتجسّد والموت والقيامة هي أعمال خلاصيّة حقّاً ، لكن حياة المسيح وخدمته على الأرض كان لها دور هام في إيفاء إحتياج الإنسان لمعرفة اللّه ، وهو إعلان محبّة اللّه الآب للبشر.

٣ - إسيفاء دَيْن موت الإنسان:

+ وأخيراً ، فإنّ موت المسيح كان استيفاء مطلب العدل الإلهيّ الذي كان لابد من أدائه. فا اللّه لم يشأ أنّ خليقته الخاصّة ترجع إلى الفساد فالموت. وفي الوقت نفسه كان لا يمكن أن يتغاضى اللّه عن القانون الذي وضعه هو بنفسه. لذلك فلكي يتحرّر الإنسان من الفساد فإنّ وفاء **قانون الموت** كان لابدّ أن يتم. وهكذا استوفاه المسيح الذي ، وهو في بشريّته الشاملة، صار مُتاحاً لكل النّاس أن يموتوا من خلال موته على الصليب. لذلك، فإنّ كل الذين ماتوا بموته يصيرون أيضاً قائمين أحياء بقيامته ، مُتجاوزين الفساد الذي سقطوا فيه.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الـف XPIΣTOY سـالب المسيح Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح — السنة الثامنة عشرة - عدد Issue No: 901

رقم : 914 327 580 — غربي (12/ 04/ 2009) شرقي (30/03/ 2009)

NOUR ALMASIH / Light of Christ

Registered Society. No. 580 327 914

أحد الشعانين - دخول السيّد المسيح إلى أورشليم

طروبارية العيد اللحن الأول: أيها المسيحُ الاله، لما أقمتَ لعازرَ من بين الأموات قبلَ آلامك، حققت القيامة العامة. لأجل ذلك ونحن كالأطفال. نحمل راية الغلبة والظفر، صارخين اليك يا غالبَ الموت: هوشعْنا في الاعالي. مباركٌ الآتي باسم الرب.

طروبارية أخرى اللحن الرابع :أيها المسيح الاله لما اندفنَّا معك بالمعمودية. استحققنا بقيامتك الحياة الخالدة مسبحين وصارخين: هوشعنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب.

قنداق أحد الشعانين على اللحن السادس:

يا مَن هو جالس على العرش في السماء. ركبت جحشاً على الأرض. وقبلت تسابيح الملائكة ومديح الأطفال الهاتفين اليك أيها المسيح الاله. مبارك أنت الآتي لتعيد آدم ثانية.

الرسالة

مباركٌ الآتي باسم الرب — اعترفوا للربّ فانّهُ صالحٌ وان الى الابد رحمتَه

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل فيلبي (٤:٤-٩)

يا إخوةُ افرحوا في الربّ كلَّ حينٍ واقولُ ايضاً افرحوا * وليظهر حلمكم لجميعِ الناس فانَّ الربَّ قريبٌ * لا تهتمُّوا البتَّه بل في كل شيءٍ فلتَكُن طلباتكم معلومةً لدى اللّه بالصلاة والتضرُّع مع الشكر * فيحفظ سلام اللّه الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبكم وبصائركم في يسوع المسيح * وبعدُ ايُّها الاخوة مهما يكُن من حقٍّ ومهما يكُن من عفافٍ ومهما يَكُن من عدلٍ ومهما يكن من طهارةٍ ومهما يكن من صفةٍ محببةٍ ومهما يكن من حُسْنِ صيتٍ ان تكن فضيلةٌ وان يكُن مدحٌ ففي هذه افتكروا * وما تعلَّمتموهُ وتسلَّمتموهُ وسمعتموهُ ورأيتموه فيَّ فبهذا اعملوا . واله السلام يكونُ معكم.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الأنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (يو ١٢:١-١٨)

قبل الفصحِ بستة ايامٍ اتى يسوع الى بيت عنيا حيث كانَ لعازَر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوع من بين الاموات * فصنعوا لهُ هناكَ عشاءً وكانت مرتا تخدمُ وكانَ لعازَر احدَ المتَّكئينَ معهُ * امَّا مريم فاخذت رِطلَ طيبٍ من ناردين خالصٍ كثير الثمن ودهنت قدمَيْ يسوع ومسحَت قدَمَيه بشعرها * فامتلأ البيتُ من رائحة الطِّيب * فقالَ احَدُ تلاميذه يهوذا بن سمعان الاسخريوطيُّ الذي كان مزمعاً ان يُسلمَهُ لمَ لم يُبع هذا الطيب بثلاثَ مئَة دينارٍ ويُعطَ للمساكين * وانَّما قالَ هذا لا اهتماماً منهُ بالمساكين بل لأنه كانَ سارقاً وكان الصندوق عندَهُ وكانَ يحمل ما يلقى فيه * فقال يسوع دَعها انَّما حفظتَهُ ليومِ دفني * فانَّ المساكين هم عندكم في كلّ حينٍ وامَّا انا فلستُ عندكم في كلّ حينٍ * وعلم جمعٌ كثير من اليهود انَّ يسوع هناك فجاءوا لا من اجل يسوع فقط بل لينظروا ايضاً لعازر الذي اقامهُ من بين الاموات * فأتمر رؤَساءُ الكهنة ان يقتلوا لعازر ايضاً * لأنّ كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبونَ فيؤمنون بيسوع * وفي الغد لَمَّا سمع الجمع الكثير الذين جاءُوا الى العيد بأنَّ يسوع آتٍ الى اورشليم اخذوا سُعَف النخل وخرجوا للقائه وهم يصرخون قائلينَ هوشعنا مباركٌ الآتي باسم الربّ ملك اسرائيل * وانَّ يسوع وجَد جَحشاً فركبَهُ كما هو مكتوبٌ * لا تخافي يا ابنة صهيون. ها انَّ ملكك يأتيك راكباً على جحشٍ ابن أتانٍ * وهذه الاشياء لم يفهمها تلاميذَهُ اولاً ولكن لَمَّا مُجّدَ يسوع حينئذٍ تذكّروا انَّ هذه انَّما كُتبَت عنهُ وانَّهم عملوها لهُ * وكان الجمعُ الذين كانوا معهُ حينَ نادى لعازر من القبر واقامه من بين الاموات يشهدون له * ومن اجل هذا استقبَلهُ الجمع لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنع هذه الآية.

عظة الانجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

إذ قد وصلنا بنعمة الله المحبّ البشر الى نهاية الأربعين المقدّسة وأتممنا العدّة المفروضة علينا ينبغي لنا أن نحذر الملل ونرفض الفَشَل. ونخاف من احتيال الصيّادين. ونظهر حرارة الشوق. ونضاعف وسائل الطلب. لنصل الى ذروة الفضيلة وندخل مدينة الفائزين لأن مدبّري السفينة هكذا يصنعون. لأنهم اذا اوغلوا في السفر وبالغوا في الاتعاب وقطعوا أكثر اللجج الهائلة والانواء المخوفة وقربوا من المرسى المقصود فإنهم يبالغون في الحزم. ويقومون على قدم الاجتهاد. ويُعملون الآلات والرجال. ويتحفّظون من الطوارق المخيفة. كل ذلك لكي يصلوا الى المرسى المقصود سالمين. وكذلك يصنع فرسان السباق فإنك تراهم متى قاربوا أواخر الميدان يبالغون في الاجتهاد ويكدّون خيولهم ويضربونها وينخسونها بالمهاميز ليظفروا بالأكاليل ويأخذوا جوائز الفوز. وهكذا يفعل الحرّاس وحَفَظة الأسواق والبساتين فإنهم اذا سهروا الليل كله وقاربوا الفجر يشعلون النيران ويكثرون الكلام خوفًا من ان يدركهم النعاس فتهجم عليهم اللصوص بغتةً فيخسرون أتعابهم. فاذا كان مدبّروا السُفُن والمسابقون والحرّاس يجتهدون هذا الاجتهاد عند اشرافهم على نهاية المطلوب منهم ويتفاضلون في ذلك ويتغايرون. فكم ضعفًا من الاجتهاد يجب علينا نحن أصحاب البضائع الثمينة والجواهر النفيسة والكنوز الجليلة اذ قد وصلنا الى طرف المسافة. وكم يلزمنا ان نتحفّظ من المعاندين لأن اللصوص والسرّاق واعداءَ الفضيلة اذا رأونا قد سهرنا الليل كلَّهُ وحفظنا كنوزنا وحرسنا ذخائرنا فانهم حينئذٍ يحيطون بنا من كل جانب ويريدون ان يغلبنا النوم والكسل فيسطوا علينا سريعًا ويخطفوا أمتعتنا ويفوزوا بذخائرنا ويجعلوا كنوزنا غنيمة الاغتصاب. فان قلت كيف وبأيّ نوعٍ نتحفّظ أكثر قلت بأن نعتضد بالصلوة والرحمة والزهد والعفاف. وان نحترز من الأفكار الرديَّة والهواجس العالميَّة والاهتمام بالأباطيل الدنيوية ونطهّر ضمائرنا وننقّي قلوبنا. ونقول مع المغبوط داود اجعل يا رب حافظًا لفمي وبابًا حصينًا على شفتيَّ لئلاَّ يميل قلبي الى كلام الشرّ فيتعلَّل بعلَل الخطايا. فإن قلت وكيف اظفر بالصلوة الهادية والأفكار الصافية وانا مضغوطٌ بتدبير الأولاد والعيال ومتقلّبٌ تحت الأثقال العالميَّة والمهمات المنزليَّة. قلت هلمَّ وانظر بعين العقل الى داود الملك كيف كان نبيّاً وملكًا ومدبّراً للجيوش والعساكر ومتكلّفًا محاربة الاعداء ولم يمنعهُ كل ذلك عن خدمة اللّه ولم يصدَّهُ عنها المال ولا اللذّات ولا الشهوات ولا مقاومة المضادين له. ولَمّا لم يجد له وقتًا للصلاة في النهار جعل ذلك في نصف الليل حيث يكون الناس مضطجعين ومرتاحين ومتلذّذين. ولهذا تراهُ تارةً يقول نهضت في نصف الليل لاشكرك على أحكام برّك. وتارةً يقول ان ذكرتك على مفرشي أهذُّ فيك بالاسحار. وامثال هذا كثيرةٌ. واذا كان مثل هذا الملك العظيم الشأن المستغرق في الأمور السياسيّة والمهمات العالية لم يعوّقهُ ذلك عن القيام بحقّ العبادة كما ينبغي فما الذي تعتذر به انت. وكذلك كان يفعل بولس الرسول معلّم المسكونة وجميع رسل ربنا حيث كانوا يُضرَبون ويُشتَمون ويُحبَسون ويُعذَّبون بأنواع العذاب. وهم مع ذلك فَرحون متهللون شاكرون مواصلون الصلوة في الليل والنهار مستيقظون لأتعابهم غير متكبرين بفضائلهم. ولهذا سمعت الأمم أقوالهم. وخضعت الملوك طاعةً لهم. وسدّوا أفواه الأسُد. واخمدوا هياج النار. وظفروا بحُلَل الكرامة. وتكلّلوا بتيجان الغلبة. وأخذوا مفاتيح الملكوت. وارتقوا الى مراتب النعيم. فسبيلنا ان نحفظ كنوزنا لنفوز بملك ربنا الذي له المجد الى الأبد. أمين.

أسبوع الآلام للقديس أندراوس اسقف كريت

أتريد أيها العزيز أن تفرح بالعيد وتلاقي المسيح المقبل على الآلام بسرور؟ أقم في قلبك تذكار ما حدث في ذلك الزمان. سر مع المسيح الى بيت عنيا. انضم الى جماعة التلاميذ. اتبع المسيح، ورافق الغالب، وارفع رايات الغلبة. قدّم له حياة البر والصلاح بدلاً من الشعانين. ارفع يديك اثناء الصلاة بدلاً من أغصان الزيتون. غطّ من وشح السماء بالغيوم بالورود، لا بالألبسة الجسدية. سلّم نفسك بكليتك الى الايمان. انه تجسد من أجلك. فوشح نفسك بالرداء، وخذ كل شيء على عاتقك. انه أقبل على الآلام من أجلك. إن شئت إحمل المسيح الآتي الى اورشليم كما حمله الجحش. فليكن وجه الشبه بينك وبين الجحش بساطة الفكر. إنه تبع المرسلين الى بيت عنيا اذ حلوّه وأتوا به. سار معهم مطأطىء الرأس بلا مقاومة. كن أنت مثله مطيعًا من يعلمونك. اقتبل وداعة المسيح بلا مقاومة. حينئذ تكون مطيّة المسيح محلولاً من الحماقة الحيوانية. تمثل بأولاد أورشليم. كن طفلاً في عمل الشر. بدّل بياض الشيب بوداعة الطفل، لا نفع للشيب من دون بساطة. أركض مع الجماهير، تكلم بشفاه الأنبياء. إفرح، رنّم، مجّد الذي ينتقل بك من مجد الى آخر. كن روح اورشليم مدينة اللّه الحقيقية، تلك المدينة الممجّدة بقبول المسيح. إفتح شفتيك، أصرخ مع الأولاد: أوصنا في الأعالي، مبارك الآتي باسم الرب. إجعل نفسك غرفة مفروشة معدة لقبول المسيح حتى يتعشى عندك. لا تجلس مع المسيح جلوس يهوذا. إذا أكلت معه العشاء السري، لا تغمس في الصفحة، لا تكن جاهلاً، فكر بالمعلم. وإذا سمعت قوله إن واحدًا منكم يسلمني فلا تفتخر بل تواضع مع المتواضعين، والزم الصمت مع الصامتين، جاوب بوداعة ولا تتفلسف. من يعد نفسه كحجرة؟ من يتمثل بالعلية ويقبل المسيح؟ المشتعل قلبه بالايمان، المستعد أن يتألم مع المسيح، الذي ترك العظمة العالمية وضحى بكل شيء في سبيل من تحمل كل شيء من أجلنا، وتألم عنا وأعطانا مثال الشجاعة والتواضع. كيف يكون هذا؟ انتبه جيدًا لتفهم ما قيل: إن طعنوا فيك لا تغضب، لأن المسيح الذي هو الاله قد تألم ولم يطعن فحسب بل جُلِدَ. هل أهانك القريب؟ انهم لطموا المسيح على وجهه. هل اغتابك أحد؟ انهم بصقوا على المسيح وألبسوه برفيرًا كاذبًا للسخرية.